عبد المنعم علي عيسى

مجلس الأمن.. لا لعضوية كاملة لفلسطين

كان مؤتمر «مدريد للسلام» المنعقد خريف العام ١٩٩١ محاولة لإيجاد حل شامل للصراع الدائر في المنطقة منذ انزراع إسرائيل بين ظهرانيها العام ١٩٤٨، والمحاولة بدورها حدثت في أعقاب نهاية الحرب التي عرفت بحرب «تحرير الكويت» التي كانت تحت قيادة أميركية وشارك فيها طيف واسع من البلدان العربية التي ارتأت في الغزو العراقي للكويت خطوة من شأنها أن تؤسس لطبيعة علاقات مستجدة من النوع الخطر الذي يمكن له، فيما لو نجح، أن يضيف قتامة على المشهد العربي الذي لم يكن يلزمه الكثير من هذه الأخيرة لكي تتضح معالم السواد التي اتشح بها، المشهد، رغم كل المحاولات الرامية لإضافة زراكش من هنا، وزخارف من هناك، لتحسين الصورة.

شكل المؤتمر فرصة سانحة لتعديل ميزان القوى القائم بين العرب وإسرائيل، والمختل بدرجة واضحة لمصلحة هذه الأخيرة، لكن سرعان ما تكشف أن ثمة رهاناً فلسطينياً كان يقول إن من شأن التفاوض المباشر بين طرفين أن يخلص المفاوض الفلسطيني من «الحمولات» التي تفرضها المفاوضات تلك التي يتم التنسيق فيها بين دول الطوق مجتمعة، هذا الرهان هو الذي أفضى للتوقيع على «اتفاق أوسلو» خريف العام ١٩٩٣، ولربما كان خير دلالة على الملامح التي سيرسمها هذا الأخير لاحقاً هو قول رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحق رابين في معرض رده عن «اتفاق السلام» الذي وقعه مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك ياسر عرفات، رابين كان قد أجاب «لا يصنع المرء سلاماً مع أصدقائه، يصنع المرء سلاماً مع عدوه»، ومن المؤكد هو أن ما قاله رابين كان صحيحاً، إذ كيف يمكن للعلاقة التي تقوم بين مغتصب ومغتصَب، هي علاقة صداقة، لكن الإفصاح بهذا الوضوح عشية اتفاق كان يفترض أن يؤسس لمرحلة جديدة ذي دلالات دامغة بأن ما حدث لن يغير شيئاً، الأمر الذي تكشف عبر مسار التفاوض المستمر منذ نحو ثلاثة عقود والذي يصح توصيفه بأنه كان تفاوضاً من أجل التفاوض فحسب، وعندما تأكد للسلطة الفلسطينية أن «أوسلو» انتهى إلى إخفاق ذريع لجأت هذه الأخيرة، العام ٢٠١١، إلى الأمم المتحدة للحصول على العضوية الكاملة فيها الأمر الذي أفشلته الولايات المتحدة في حينها مفضلة تقديم «جائزة ترضية» عبر منحها صفة العضو المراقب العام ٢٠١٢، والجدير ذكره هنا أن قرار حصول أي دولة على عضوية كاملة يحتاج إلى ٩ أعضاء من بين الـ١٥ صوت داخل مجلس الأمن على ألا تعترض أي دولة من الدول الخمس دائمة العضوية التي تملك حق النقض أو «الفيتو»، وفيما إذا تحقق ذلك سيكون على الدولة، صاحبة الطلب، الحصول على موافقة ثلثي أعضاء الجمعية العامة البالغ عددهم ١٩٣ عضواً لكي تصبح دولة كاملة العضوية.

أعادت فلسطين، مطلع شهر نيسان الجاري، تحريك طلب العضوية في رسالة موجهة إلى مجلس الأمن الذي بدأ يوم ٨ نيسان مراجعة ذلك الطلب، وفي أعقاب الاجتماع الثاني الذي جرى بعد ثلاثة أيام من الأول أعلنت سفيرة مالطا، التي ترأس بلادها مجلس الأمن هذا الشهر، أنه «لم يكن هناك توافق في الآراء»، وعلى الرغم من أن السفيرة لم تعلن عن خريطة التصويت إلا أن تصريح نائب السفير الأميركي روبرت وود كان كافياً لإيضاح ما جرى حين قال في أعقاب الجلسة «موقفنا لم يتغير»، قبيل أن يضيف: إن «الاعتراف بدولة فلسطينية يجب أن يتم في إطار اتفاق مع إسرائيل، وليس في الأمم المتحدة»، وفي معرض تبريره لذاك الموقف قال إن بلاده «مقيدة بالقانون الأميركي الذي ينص على أنه إذا وافق مجلس الأمن على انضمام دولة فلسطينية خارج اتفاق ثنائي، فيجب حينها قطع تمويل المراقب العام ٢٠١٢»، والجدير ذكره هنا وهو يشير إلى أن الولايات المتحدة سوف تذهب إلى حد الإسفين الأخير في نعش الأمم المتحدة، الذي كثرت مساميره مؤخراً، فيما لو ظلت الأخيرة على «تعنتها» بوجوب منح فلسطين العضوية الكاملة، مع الإشارة إلى أن ١٣٩ دولة أعضاء في الجمعية العامة تعترف بها كدولة مستقلة حتى الآن، والرقم الأخير لم يختبر ما بعد ٧ تشرين أول المنصرم والراجح أنه سيكون على موعد مع الارتفاع فيما لو حصل الاختبار.

تقول تقارير إن الجزائر، التي تمثل الدول العربية بمجلس الأمن هذا العام، سوف تدعو لإعادة التصويت هذا الأسبوع ولربما سيكون يوم ١٨ نيسان، والراجح أن حظوظ هذا الأخير لن تكون بأفضل من حظوظ الأول طالما أن واشنطن مستعدة لإدخال الأمم المتحدة إلى «غرفة الإنعاش» فيما لو ذهبت هذه الأخيرة في ما يشبه التمرد على «مدير المشفى».

كان «أوسلو» تعبيراً عن «حسن الظن» الفلسطيني بالسياسات الأميركية، وتلك هي المأساة الكبرى في ذلك المسار الذي لم يكن سوى محاولة لتغيير مجرى الصراع، والشاهد هو أن حسن النيات، أو مهرجانات «السلام» التي تحتوي على مصافحات مزيفة تخفي ما تخفيه، لا تضع حداً لنهايات صراع يحتوي بين طياته على مصائر شعب، بل شعوب، ومعها مصائر هويات ومصائر نهوض، وما يضع لها حداً، فحسب، هو موازين القوى التي إن تكافأت يمكن لها في حينها أن تدفع بذلك الاتجاه سواء أكان ذلك عبر حرب أو من دونها.

كاتب سوري

الدفاعات السورية تستهدف صواريخ إسرائيلية حاولت التصدي للصواريخ الإيرانية المتجهة للجولان

تصدت الدفاعات الجوية في الجيش العربي السوري ليلة السبت- الأحد لصواريخ إسرائيلية، حاولت الدخول إلى الأجواء السورية بهدف التصدي للصواريخ الإيرانية التي كانت في طريقها لاستهداف مواقع للاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل.

وتحدثت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن سماع أصوات مضادات دفاع جوية تابعة للجيش العربي السوري انطلقت باتجاه أهداف معادية.

وقالت الوكالة: إنها حصلت «على معلومات تؤكد أن الدفاعات الجوية السورية أطلقت عدداً من الصواريخ باتجاه صواريخ إسرائيلية، حاولت الدخول إلى الأجواء السورية محاولة التصدي للصواريخ الإيرانية التي تمر بالأجواء السورية باتجاه الجولان السوري المحتل».

وأكدت الوكالة، أن أصوات الانفجارات القوية التي هزت الريف الغربي المتاخم للجولان السوري المحتل قرب مدينة نوى وبلدة تسيل بمحافظة درعا ناجمة عن انفجار صواريخ اعتراضية سورية تحاول التصدي للهجوم الإسرائيلي فوق الأجواء الجنوبية الغربية لسوريا.

وفجر أمس، أعلن حرس الثورة الإسلامية في إيران في بيان استهداف مواقع لكيان الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة بالصواريخ والطائرات المسيرة، رداً على جرائم الكيان العديدة بما فيها الهجوم الأخير على القنصلية الإيرانية بدمشق.

بموازاة ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر عسكرية تأكيدها، أن سوريا وضعت أنظمة الدفاع الجوي الروسية الصنع من طراز «بانتسير» حول العاصمة دمشق والقواعد الرئيسية في حالة تأهب قصوى.

وكالات

مع استهداف إيران مواقع عسكرية إسرائيلية في فلسطين المحتلة رداً على «جريمة القنصلية»

الحربي السوري- الروسي يسحق دواعش حاولوا التسلل من «التنف» باتجاه الجيش بدعم أميركي

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

أغار سلاح الجو السوري- الروسي المشترك على أرتال عسكرية لتنظيم داعش الإرهابي حاولت التسلل ودعم من الاحتلال الأميركي باتجاه نقاط الجيش العربي السوري على امتداد أطراف البادية السورية، قادمة من محيط قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في التنف، عند الحدود السورية مع الأردن والعراق، وذلك بالتزامن مع استهداف الحرس الثوري الإيراني بالصواريخ والطائرات المسيرة ليلة الأحد مواقع عسكرية إسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، رداً على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من الشهر الجاري.

وأكدت مصادر ميدانية في البادية السورية أن الطيران الحربي السوري- الروسي المشترك حقق أهدافه بمنع تقدم إرهابيي داعش من «منطقة الـ٥٥ كيلو متراً» المحيطة بقاعدة الاحتلال الأميركي في «التنف»، حيث يجري تدريب ودعم إرهابيي التنظيم الإرهابي لوجستياً لاستهداف نقاط وحواجز الجيش العربي السوري والقوات الرديفة في البادية السورية.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن الاحتلال الأميركي أوعز لإرهابيي داعش بالهجوم على الجيش العربي السوري والقوات الرديفة من بدء إطلاق حرس الثورة الإيراني طائراته المسيرة نحو الكيان الإسرائيلي، بغية إشغال وحدات الجيش السوري في معارك مع التنظيم الإرهابي، الذي زاد من وتيرة عملياته الإرهابية ضد الجيش السوري بأوامر من واشنطن منذ بدء حرب غزة في ٧ تشرين الأول الماضي.

سلاح الجو السوري- الروسي أغار على أرتال عسكرية لداعش» حاولت التسلل ودعم من الاحتلال الأميركي باتجاه نقاط الجيش السوري على أطراف البادية السورية (عن الانترنت)

وأشارت إلى أن طلعات الحربي السوري- الروسي المشترك على أهداف داعش استهدفت أيضاً محاور ومخابئ الدواعش في عمق البادية، وتمكنت من قتل وجرح العشرات منهم.

المصادر الميدانية لفتت إلى أن غارات سلاح الجو السوري- الروسي المشترك لم تتوقف طوال الليل وحتى ساعات ظهر أمس، بالتزامن مع استنفار وحدات الجيش العربي السوري ورفع جاهزيتها إلى الحد الأقصى تحسباً لهجمات يخطط لها داعش بدعم من الاحتلال الأميركي، وذلك في بادية حماة الجليل.

وقبيل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب استهدفوا عند الساعة ١٢:٣٥ من فجر أمس، مقر الدفاع الجوي والصاروخي في «ثكنة كيلو» في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وبدايتي تدمر والسخنة بريف حمص الشرقي مروراً ببادية الرقة وحتى بادية التيمن بريف دير الزور الغربي، حيث لم تستطع فلول التنظيم الوصول إلى أي من أهدافها.

من جهة ثانية ساد الهدوء الحذر أمس محاور التماس في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة خفض التصعيد.

وبينّ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن محاور التماس في سهل الغاب الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، لم تشهد حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، أي تحركات مؤثلة أو راجلة لإرهابيي تنظيم جبهة النصرة والصواريخ مواقع للإرهابيين في جبل الزاوية محققة فيها إصابات مباشرة.

وافت المصدر إلى أن وحدات الرصد والمتابعة، تراقب محاور التماس على مدار الساعة لرصد تحركات الإرهابيين إذا ما حاولوا التوجه نحو نقاط الجيش بهدف الاعتداء عليها أو تصعيد الوضع الميداني، ليصار إلى التدخل المباشر من وحدات الجيش بالنيران المناسبة.

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مدفعية الجيش الثقيلة استهدفت برمايات عدة مواقع التنظيمات الإرهابية في قريتي كباشين وفافرتين في ناحية شيراوا بريف عفرين شمال غربي حلب، المحتلة من قوات الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة التابعة لها.

وفي سياق آخر، أعلن وزارة الدفاع التركية تحييد ٣ مسلحين من ميليشيات «وحدات حماية الشعب- واي بي جي» التابعة لـ«حزب العمال الكردستاني» الإرهابي في قريتي عباشين وفافرتين في ناحية شيراوا بريف عفرين شمال غربي حلب، المحتلة من قوات الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة التابعة لها.

وأكد عودة احترام إنسانية النازحين والإقرار بحقهم في حياة آمنة كريمة في بلادهم وليس على حساب حياة اللبنانيين وكرامتهم، وقال «لذلك على الحكّام أن يطبّقوا القوانين ويعلنوا جاهدين على إعادتهم إلى بلادهم، وأن يحثّوا المؤسسات الدولية كي تساعدهم على ذلك وتقدّم للعائدين المساعدات اللازمة».

ويوم الجمعة الماضي، أكدت السفارة السورية في لبنان حرصها على العلاقة الأخوية بين البلدين الشقيقين سورية ولبنان، معربة عن أسفها وإدانتها للجريمة التي ارتكبت بحق أحد المواطنين اللبنانيين وبعض ردود الأفعال عليها التي أدت إلى اعتداءات مستنكرة طالت بعض المواطنين السوريين بما يخالف العلاقة الأخوية بين البلدين ويسيء إلى كرامة المواطن اللبناني والسوري.

وأكدت السفارة موقف سورية من ملف النزوح وأن سورية كانت ولا تزال مع عودة أبنائها إلى بلادهم، وهي لا تدخر جهداً لتسهيل هذه العودة، والحكومة اللبنانية على معرفة ودراية بهذا الأمر، مشددةً على أن ما يعوق عودة السوريين إلى بلادهم هو تسييس ملف النزوح من قبل الدول المانحة وبعض المنظمات الدولية المعنية بملف النازحين واللاجئين، وكذلك الإجراءات القسرية الأحادية المفروضة على الشعب السوري والتي تشمل آثارها السلبية المواطن السوري واللبناني.

في سياق متصل، أعلنت قبرص أنها بصدد تعليق دراسة ومعالجة جميع طلبات اللجوء المقدمة من السوريين، بسبب استمرار وصول «أعداد كبيرة» من طالبي اللجوء القادمين من سورية، على متن قوارب تنطلق أغلبيتها من السواحل اللبنانية.

وحسب موقع «المنشّرة» الإلكتروني اللبناني، دعا عودة خلال عظة قداس الأحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس إلى العمل على ضبط الحدود في مواجهة تدفق غير اللبنانيين بشكل غير شرعي، وأوضح أن «خطراً آخر، برز «بسبب تفلّت الأمن نتيجة عدم المحاسبة والإفلات من العقاب، وإهمال ضبط الحدود وتدفّق أعداد كبيرة من غير اللبنانيين، وجود معظمهم غير قانونيّ، وبعضهم خارجون على القانون بما تؤكّد الإحصاءات، ويرتكبون الجرائم بحقّ اللبنانيين، ومنها جريمة الأشرفية، وبعدها جريمة جبيل وغيرها من الجرائم المعلومة وغير المعلومة».

وأكد عودة احترام إنسانية النازحين والإقرار بحقّهم في حياة آمنة كريمة في بلادهم وليس على حساب حياة اللبنانيين وكرامتهم، وقال «لذلك على الحكّام أن يطبّقوا القوانين ويعلنوا جاهدين على إعادتهم إلى بلادهم، وأن يحثّوا المؤسسات الدولية كي تساعدهم على ذلك وتقدّم للعائدين المساعدات اللازمة».

ويوم الجمعة الماضي، أكدت السفارة السورية في لبنان حرصها على العلاقة الأخوية بين البلدين الشقيقين سورية ولبنان، معربة عن أسفها وإدانتها للجريمة التي ارتكبت بحق أحد المواطنين اللبنانيين بعد أسبوعين من التكهنات حول طبيعة الضربة التي توعدت بها إيران عقب العدوان الإسرائيلي الذي استهدف قنصليتها في دمشق في الأول من الشهر الجاري، وفي رد هو الأول من نوعه في تاريخ المواجهة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والكيان الإسرائيلي، نفذت القوات المسلحة الإيرانية ليلة الأحد عملية منسقة استهدفت بعدد كبير من الطائرات المسيرة وصواريخ كروز وصواريخ بالستية، أهدافاً عسكرية إسرائيلية داخل عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة.

استهدف حزب الله أمس مواقع «نفح» و«يردن» الإسرائيليين ومقر الدفاع الجوي والصاروخي الإسرائيلي في ثكنة «كيلو» في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا (عن الانترنت)

بقصف مدفعي عنيف.

وأضاف الموقع، إنه سجل وقوع عدد من الإصابات وارتفاع شهيد جراء الغارة على الخيام.

جاء ذلك في حين قالت القناة «١٢» الإسرائيلية، «أطلق (ليل أمس) أكثر من ١٠٠ صاروخ من لبنان تجاه المناطق الشمالية، حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن وسائل إعلام إسرائيلية رصدها لصواريخ الساعة ١٢:٣٥ من فجر أمس، مقر الدفاع الجوي والصاروخي في «ثكنة كيلو» في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، وردا على اعتداءات الاحتلال على القرى والبلدات الآمنة في جنوب لبنان.

وبموازاة ذلك، زعم المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي في بيان نقلته وكالة «الأناضول» التركية أن طائرات حربية إسرائيلية أغارت على موقع مهم لصناعة الوسائل القتالية تابع لحزب الله في منطقة النبي شيت في بعلبك في البقاع اللبناني!

بالمقابل، تحدث موقع «المنشرة» عن تحليق الطيران التجسسي الإسرائيلي بشكل مكثف فوق منطقة العرقوب وحاصبيا ومزارع شبعا على علو متوسط، وصولاً إلى المنحدرات الغربية لجبل الشيخ، تزامناً مع تحليق كثيف للطائرات الحربية الإسرائيلية فوق مدينة بعلبك وضواحيها.

وقبل ذلك، تحدث الموقع، عن غارة إسرائيلية استهدفت مبنى خالياً في النبي شيت من دون تسجيل إصابات، تزامناً مع انفجار صاروخ إسرائيلي قرب مكتب مخابرات مرجعيون، تسبب بحدوث أضراراً مادية جسيمة في المكان والمنازل المجاورة.

بدورها أكدت قناة «المنار» أن الطيران الحربي الإسرائيلي شنّ سلسلة غارات جوية بالصواريخ استهدفت مرتفعات إقليم التفاح».

وكالات

استهداف «نفح» ويردن» ومقر الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة «كيلو»

حزب الله يُمطِر مواقع إسرائيلية في الجولان بعشرات صواريخ الكاتيوشا

استهدف حزب الله أمس مواقع «نفح» و«يردن» الإسرائيليين ومقر الدفاع الجوي والصاروخي الإسرائيلي في ثكنة «كيلو» في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك في إطار مواصلته دعم أهالي قطاع غزة المنكوب وإسناداً لمقاومته ورده على غارات الاحتلال الإسرائيلي الليلية التي استهدفت عدداً من القرى والبلدات الآمنة في جنوب لبنان.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردًا على الغارات الإسرائيلية الليلية التي استهدفت عدداً من القرى والبلدات الآمنة وآخرها الخيام وكفركلا ووقوع عدد من الشهداء والجرحى المدنيين، قام مجاهدو المقاومة الإسلامية فجر يوم الأحد ٢٠٢٤/٤/١٤ باستهداف المواقع الإسرائيلية نفح ويردن وكيلع في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

وفي وقت سابق أمس، ذكر موقع «المنشرة» الإلكتروني، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي شنّ غارات عنيفة على بلدات الخيام وكفركلا والعديسة في جنوب لبنان، واستهدف كلاً من حولا ووادي السلوقي والخيام ومحيط دير ميما في دير ميماس ومجرى نهر الليطاني وأطراف بلدة الأحد عملية منسقة استهدفت بعدد كبير من الطائرات المسيرة وصواريخ كروز وصواريخ بالستية أهدافاً عسكرية إسرائيلية داخل عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة (عن الانترنت)

قبرص علّقت دراسة طلبات لجوء السوريين

عودة: النازحون في لبنان باتوا يشكلون خطراً أمنياً واقتصادياً وديموغرافياً

على حين اعتبر متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة أن النازحين في لبنان باتوا يشكلون خطراً أمنياً واقتصادياً وديموغرافياً، أعلنت قبرص أنها بصدد تعليق دراسة ومعالجة جميع طلبات اللجوء المقدمة من السوريين، بسبب استمرار وصول «أعداد كبيرة» من طالبي اللجوء القادمين من سورية، على متن قوارب تنطلق أغلبيتها من السواحل اللبنانية.

وحسب موقع «المنشرة» الإلكتروني اللبناني، دعا عودة خلال عظة قداس الأحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس إلى العمل على ضبط الحدود في مواجهة تدفق غير اللبنانيين بشكل غير شرعي، وأوضح أن «خطراً آخر، برز «بسبب تفلّت الأمن نتيجة عدم المحاسبة والإفلات من العقاب، وإهمال ضبط الحدود وتدفّق أعداد كبيرة من غير اللبنانيين، وجود معظمهم غير قانونيّ، وبعضهم خارجون على القانون بما تؤكّد الإحصاءات، ويرتكبون الجرائم بحقّ اللبنانيين، ومنها جريمة الأشرفية، وبعدها جريمة جبيل وغيرها من الجرائم المعلومة وغير المعلومة».

وأكد عودة احترام إنسانية النازحين والإقرار بحقّهم في حياة آمنة كريمة في بلادهم وليس على حساب حياة اللبنانيين وكرامتهم، وقال «لذلك على الحكّام أن يطبّقوا القوانين ويعلنوا جاهدين على إعادتهم إلى بلادهم، وأن يحثّوا المؤسسات الدولية كي تساعدهم على ذلك وتقدّم للعائدين المساعدات اللازمة».

ويوم الجمعة الماضي، أكدت السفارة السورية في لبنان حرصها على العلاقة الأخوية بين البلدين الشقيقين سورية ولبنان، معربة عن أسفها وإدانتها للجريمة التي ارتكبت بحق أحد المواطنين اللبنانيين

وكالات

سورية أعربت عن تضامنها مع إيران واستنكرت مواقف الغرب المتخاذلة حيال جرائم إسرائيل

المقداد: رد طهران على الكيان حق مشروع
عبد اللهيان: نقف في خندق واحد

بينما أعربت سورية عن تضامنها مع إيران، وشددت على أن ضربات طهران لأهداف عسكرية إسرائيلية جاءت في إطار ممارسة حقها في الدفاع عن النفس، استنكر وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان المواقف الغربية المتخاذلة عما يقوم به الكيان الإسرائيلي من جرائم ضد الإنسانية.

وخلال الاتصال أمس أكد المقداد أن ما قامت به الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو الرد المناسب على كيان الاحتلال، وحق مشروع لها في الدفاع عن النفس ضد هذا الكيان العنصري الصهيوني الذي لم يحترم القانون الدولي ولا الإرادة الدولية ولا ميثاق الأمم المتحدة، ورد على المجازر الإسرائيلية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، كما استنكر المقداد المواقف الغربية المتخاذلة وسكوتها عما يقوم به الكيان الصهيوني من مجازر وأفعال غير الإنسانية، حسب وكالة «سانا».

بدوره، أكد عبد اللهيان أن سورية وإيران تقفان في خندق واحد مع القضية العادلة للشعب الفلسطيني المقاوم في وجه الكيان الصهيوني ومن يدعمه، وأن رد إيران كان مدروساً ودقيقاً، مشدداً على أنها لن تتردد في ممارسة حقها مجدداً في الدفاع عن نفسها ضد أي اعتداء إسرائيلي جديد.

وقبل ذلك، أعربت سورية في بيان وزارة الخارجية والمغتربين عن تضامنها الإيراني وأكدت أن ضرباتها لأهداف عسكرية إسرائيلية جاءت في إطار ممارسة حقها في الدفاع عن النفس، مجددة إدانتها للعدوان الصهيوني على المقرات الدبلوماسية الإيرانية في دمشق.

وقالت الوزارة في بيان أوردته «سانا»، أمس: «بتاريخ الأول من شهر نيسان الجاري، قام الكيان العنصري الصهيوني بشن عدوان غادر على مقر السفارة الإيرانية في دمشق، وقد أسفر هذا العدوان الذي يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الإنساني الدولي ومع اتفاقيات فيينا للعلاقات الدبلوماسية، عن استشهاد ستة مواطنين سوريين وسبعة إيرانيين كانوا موجودين بحكم عملهم في القنصلية التابعة لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق، كما أدى هذا العدوان الهمجي إلى استشهاد عدد من المدنيين المارة أمام السفارة الإيرانية».

وجاء في البيان: «ردأ على هذا العدوان الصهيوني، قامت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد منتصف ليل الأحد بسلسلة من الضربات على أهداف عسكرية إسرائيلية، وقد جاءت هذه الضربات في إطار ممارسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية حقها في الدفاع عن النفس، وبالاتساق مع ما تنص عليه المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة».

وتابع البيان: «إن الجمهورية العربية السورية إذ تعرب عن تضامنها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية فإنها تجدد إدانتها للعدوان الصهيوني على المقرات الدبلوماسية الإيرانية بدمشق، وتعلن أن جميع الاعتداءات الصهيونية على سيادة وسلامة الأراضي السورية وبشكل خاص المنشآت المدنية السورية، بما في ذلك مطارا دمشق وحلب والبنى التحتية الأخرى، والتي أسفرت عن استشهاد وإصابة العديد من المواطنين السوريين».

وأشار البيان إلى أن «الانتهاكات الإسرائيلية لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي ولسيادة الجمهورية العربية السورية، وشن اعتداءات عسكرية على المقرات الدبلوماسية الإيرانية في دمشق لم تؤد إلا إلى تفاقم الأوضاع في المنطقة والناجمة عن جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، كما أنها تشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الإقليميين والدوليين».

ولفتت الخارجية في بيانها إلى أن «فشل مجلس الأمن في القيام بواجبه في الحفاظ على السلم والأمن الإقليميين والدوليين هو الذي سمح للكيان الإسرائيلي بتجاوز الخطوط الحمر، وانتهاك المبادئ الأساسية للقانون الدولي، كما أن إعاقة الولايات المتحدة وحلفائها من الدول الغربية لمجلس الأمن عن ممارسة دوره في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين تؤكد عدم احترام هذه الدول لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي».

ولفت البيان إلى «أنه لمن المخجل أن تبتلع تلك الدول ألسنتها عندما قامت إسرائيل باعتداءاتها على الأراضي السورية وعلى القنصلية الإيرانية بدمشق، ولم تقم بإدانة تلك الاعتداءات، في حين أنها أطلقت العنان لحملة معادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية التي استخدمت حقها المشروع في الرد على الاعتداءات الإسرائيلية والدفاع عن نفسها».

وختمت الوزارة بيانها بالقول: «تأمل الجمهورية العربية السورية من دول العالم جميعها إدانة ممارسات إسرائيل العدوانية وجرائمها التي ترتكبها في قطاع غزة، كما تطالب مجلس الأمن والأمانة العامة للأمم المتحدة بتحمل مسؤوليتها في إدانة تلك الجرائم، والعمل على وقفها فوراً، ومحاسبة مرتكبيها، ومنع إفلاتهم من العقاب».

وكالات

وزير الخارجية والمغتربين فيصل مقداد ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال مؤتمر صحفي في دمشق في ٩ نيسان الماضي (أ ف ب)

استدعت سفراء بريطانيا وفرنسا وألمانيا بشأن مواقف دولهم إزاء ردها

طهران: عملنا العسكري ضد الكيان يستند إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة

أكدت إيران، أن الفعل العسكري الذي قامت به ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي ليل السبت- الأحد رداً على جرائمه العديدة بما فيها الاعتداء الأخير على القنصلية الإيرانية بدمشق، يستند إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق بالدفاع المشروع رداً على عدوان الكيان المتكرر للسفارة الإيرانية في دمشق، يمكن اعتبار الأمر بأنه بطل بلا تبيجته»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «إرنا» الإيرانية الرسمية.

وأضافت البعثة الإيرانية، «لكن إذا ارتكب الكيان الإسرائيلي خطأ آخر، فإن رد إيران سيكون أشد بكثير».

وأشارت البعثة في بيانها إلى أن «فشل مجلس الأمن في القيام بواجبه في الحفاظ على السلم والأمن الإقليميين والدوليين (...) تم تحييد ٣ إرهابيين من وأي جي/ بي كي كي» كانوا يستعدون لشن هجوم في منطقة عملية درع الفرات.

وفي ريف دير الزور الشرقي اندلعت اشتباكات عنيفة بين أبناء عموم من عاقتين في بلدة أبو حمام ضمن مناطق سيطرة «قسد»، نتيجة خلاف بينهما، ما أسفر عن إصابة ٤ مواطنين بجراح متفاوتة، وسط دعوات ومناشدات من الأهالي لشيوخ ووجهاء المنطقة والجهات الأمنية للتدخل لفض الاشتباكات، حسب مصادر إعلامية معارضة.

وكالات

الحرس الثوري نفذ عملية بعمق فلسطين المحتلة وضرب أهدافاً إسرائيلية دقيقة بصواريخ كروز وبالستية ومئات المسيّرات

إيران تنشئ معادلة جديدة وتؤكد: أي مغامرة ضد مصالحنا ستقابَل برد أقوى

بعد أسبوعين من التكهنات حول طبيعة الضربة التي توعدت بها إيران عقب العدوان الإسرائيلي الذي استهدف قنصليتها في دمشق في الأول من الشهر الجاري، وفي رد هو الأول من نوعه في تاريخ المواجهة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والكيان الإسرائيلي، نفذت القوات المسلحة الإيرانية ليلة الأحد عملية منسقة استهدفت بعدد كبير من الطائرات المسيرة وصواريخ كروز وصواريخ بالستية، أهدافاً عسكرية إسرائيلية داخل عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة.

طهران وعلى لسان كبار قادتها السياسيين والعسكريين أكدت أن أي مغامرة جديدة ضد مصلحة الشعب الإيراني ستقابل برد أقوى وأكثر حزماً، وأن العمليات كانت محدودة وهي لمعاقبة الكيان الصهيوني، مشيرة إلى أن هذه العملية قد أدت إلى إنشاء معادلة جديدة مفادها بأنه من الآن فصاعدا إذا ما قام الكيان بمهاجمة مصالح إيران وممتلكاتها وقادتها ومواطنيها في أي وقت، فسيواجه برد مضاد من إيران، مشددة على أنه في حال تدخلت أميركا «دعماً للاحتلال الإسرائيلي فإن جميع قواعدهم ومصالحهم في المنطقة ستكون أهدافاً لها، موضحة أن الكيان تجاوز الخطوط الحمر وانتهك القوانين الدولية في عدوانه على القسم القنصلي في سفارة الجمهورية الإسلامية في دمشق. فقد تلقت وكالة «إسنا» الإيرانية عن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي تأكيده أمس أن أي مغامرة جديدة ضد مصالح الشعب الإيراني ستقابل برد أقوى وأكثر حزماً.

وأشار رئيسي في بيان أمس إلى أن الحرس الثوري الإيراني وبالتعاون والتنسيق مع جميع الأقسام الدفاعية والسياسية في البلاد قاموا بتدشين صفحة جديدة في تاريخ عظمة إيران، ولفتوا العدو الصهيوني درساً لن ينساه، مشدداً على أن عملية إيران أول من أمس تأتي في إطار الدفاع عن سيادة البلاد وصالحها الأمنية ومعاقبة الأعداء وتعزيز الأمن الإقليمي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

كما أكد رئيسي أن القوات المسلحة الإيرانية ترافب التطورات والتحركات في الإقليم، وفي حال قام الكيان الصهيوني أو أنصاره بأي تصرف متهور فسوف يتلقون رداً حاسماً وأشد قسوة.

وأشار رئيسي إلى أن بلاده استخدمت خلال الأشهر الماضية كل الأدوات الإقليمية والدولية لثناء المجتمع الدولي إلى المخاطر القاتلة الناجمة عن تقاعس مجلس الأمن الدولي والتجاوزات الخطيرة للكيان الصهيوني، ولكن المجلس وبسبب تأثير ونفوذ الولايات المتحدة لم يتمكن من القيام بواجباته إزاء هذه الانتهاكات.

من جانبه قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان: «إن الكيان الصهيوني فهم ضبطنا للنفس بشكل خاطئ وقام بعمليات إرهابية بمظلتها وصواريخ أميركية أي عدوان جديد»، حسبما ذكرت وكالة «إرنا».

وتابع البيان: «إن الجمهورية العربية السورية إذ تعرب عن تضامنها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية فإنها تجدد إدانتها للعدوان الصهيوني على المقرات الدبلوماسية الإيرانية بدمشق، وتعلن أن جميع الاعتداءات الصهيونية على سيادة وسلامة الأراضي السورية وبشكل خاص المنشآت المدنية السورية، بما في ذلك مطارا دمشق وحلب والبنى التحتية الأخرى، والتي أسفرت عن استشهاد وإصابة العديد من المواطنين السوريين».

وأشار البيان إلى أن «الانتهاكات الإسرائيلية لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي ولسيادة الجمهورية العربية السورية، وشن اعتداءات عسكرية على المقرات الدبلوماسية الإيرانية في دمشق لم تؤد إلا إلى تفاقم الأوضاع في المنطقة والناجمة عن جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين في قطاع غز